العدد ٢٠١٨

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
نجيب نصار
مديرة ادارتها ومحررتها
[illegible]

الكرمل الجديد

التلفون ٦٨١ صندوق البريد ٣٣٥
حيفا — السبت في ٢ ايار سنة ١٩٣٦

السنة الثامنة والعشرون

الكرمل
جريدة يومية تصدر موقتا صباح كل سبت
في ١٢ الى ١٦ صفحة

بدل اشتراكها جنيه فلسطيني في السنة
وفي الخارج جنيه وربع

طريق المجد والشرف

خطونا خطوة

كنا نوءلف بوحي الاستعمار جمعيات اسلامية مسيحية وجمعيات اسلامية وجمعيات مسيحية · صرنا بوحي التجارب والاختبار نوءلف لجان قومية · خطوة لا بأس بها في طريق القومية على شرط ان تكون جدية لا مسرحية

– « لجنة حيفا القومية »–

لجنتنا في حيفا قررت الاضراب فورا تشبها باللجان الاخرى واوفدت وفدا لمقابلة حاكم اللواء بالوكالة المستر بايلي

=« حكام الالوية تتسع صدورهم »–

حكام الاولية وسائر رجال الادارة الانجليزية كلهم على الاطلاق احكم من رحبعام ابن الملك سليمان فلا يحدثون الوفود لا بسياط ولا بعقارب بل يفتحون في ظروف كهذه صدورهم للمقابلات ليدعوا مراجل البخار تتنفس بواسطة صفيرات الوفود

وليدرسوا حالات الشعب النفسية من وفوده وليقرأوا من بين سطور المذكرات والمحادثات ما ينفعهم في تكييف سياستهم

– « طلبات وفدنا »=

قابل الوفد المستر بايلي وقدم مطالب لا باس بها لانها لو اجيبت لحققت بعض غاياتنا

طلب ايقاف الهجرة حالا

سن قانون يمنع بيع الاراضي

تاليف حكومة وطنية

=« محاكمة هذه المطالب »=

ما دام الوفد موءلف من محاميين قديرين احدهما نحترمه كصديق والاخر نحبه كابن ومن ثالث غير حديث عهد بالاشتغال بالوطنية فمحاكمتنا لهذه المطالب لا تسيئهم ويعترفون معنا انه قد يجيء من وراء المناقشة خير

اولا : نحن نعتقد ان هذه المطالب هي دون الاماني القومية وفيها دلالة على التراجع لان مطالبنا في اول عهد الاحتلال كانت استقلال تام ناجز بلا حماية ولا وصاية فهل تقرر الرجوع عن هذا والاكتفاء بالمطالبة بايقاف الهجرة وبعدم نقل الاراضي وبحكومة وطنية ·

ثانيا : هذه المطالب تقدمت مرات عديدة من لجان اعم واُجيبنا عليها ان الحكومة غير مستعدة لايقاف الهجرة · وفي اخر مرة قيل لنا ان الحكومة ستسن قانونا يقضي بحفظ مقدار معين من الاراضي لكل مزارع في ما عدا بلاد السبع

وانها جادت علينا بالاشتراعي المسيخ الذي اقام قيامة اليهود عليها والذي من اجله استدعي وفدنا الى لندرا

اذا فانتم لم تتقدموا بطلب جديد الى الحكومة بل كررتم طلبا عتيقا مفروغا منه

فهل كررتم الطلب لتنذروا الحكومة انكم تلجأون الى تدبير جديد فما اذا هي لم تجبكم في هذه المرة ؟

ان كان هذا غرضكم حقيقة فلا ريب انكم علمتم ان الحكومة انزلت الى البر في الاسبوع الذي قابلتموها فيه ٨٠٠ مهاجر فهاتوا لنا تدبيركم ان كنتم جادين في عملكم

اما راينا اذا لم يكن الغرض من المقابلة الظهور امام الحكومة والتمويه على الشعب من اخرى

– « القوة بايديكم فاستعملوها »–

ان القوة بايديكم فلم تهملوا استعمالها ثم تستجدوا بعض حقوقكم من حكومة غصبتها ولا تحترم غير من يحترم نفسه ولا تحترم غير القوة المنظمة ولا تتنازل لاحد عن حق اغتصبته منه الا اذا كان قدرا على انتزاعه من براثن الاسد

نظموا الشعب في نقابات وارشدوه الى التضامن والتعاضد وبينوا له ان كل النفع فيهما واجعلوه ينقطع عن التعامل مع اليهود · مع التجار والشركات المختلفة والسينمات

وامتنعوا انتم وامنعوه عن بيع الاراضي والسمسرة

– « لا ضرائب بلا تمثيل »=

واستغنوا عن كل ما لا تجدونه عند تجار العرب والشركات العربية والكومسيونجية العرب وامتنعوا عن دفع الضرائب لادارة قائمة ضد رغائبكم وتعمل لغير مصالحكم الى ان تصير تحترم حقوقكم وتقدسها

نظموا الامة واعملوا بقواعد واصول التعاون والتعاضد العربيين وامشوا على الاصول الانجليزية لا ضرائب بلا تمثيل

العرب اهل نجدة

ثم اعلموا ان وراء كم امة هي غير الامة اليهودية · نعم ان الامة اليهودية اغنى بالمال واعرف بطرق الاستجداء ولكن امتكم اوفر عددا واغنى بالنجدة

امة اليهود مشتتة في الارض وامتكم مجتمعة في جزيرتها وهذه الامة بدأ رجالها يدركون ان التضامن فيه السلامة والاتحاد فيه القوة فاستنجدوها بارسال الوفود اليها تنجدكم · طالبوها ان تغلق اسواقها في وجه المصنوعات اليهودية والتجارة اليهودية تغلقها

هذا خير من المال الكثير · اسالوها ان تقاطع البضائع الانجليزية الى ان تعدل الحكومة الانجليزية سياستها فتتبدل الاحوال ويصير الانجليز يرسلون وفودهم اليكم لتتوافقوا انتم واياهم على السياسة التي تريدون من انجلترا ان تتمشى عليها في الجزيرة

يابني اسرائيل

=« يا قصار النظر » -

ما اتعس اراء عقلائكم وما اقصر نظرهم

اتظنون انكم = اذا افلحتم - بطرد عرب فلسطين منها وتاسيس ملك فيها توسعونه بالتدريج تستطيعون ان تعيشوا على العرب والمسلمين

- « ملك يبنى بالصدقات » -

اليوم انتم تقيمون وطنكم بالاستجداء وبصدقات المحسنين في اوربا من النصارى ومن اليهود، تشكون وتبكون وتتمسكنون وتتذللون وتدعون انكم تضطهدون في المانيا وبولونيا ورومانيا فيرثي الناس لحالكم ويجودون عليكم بالمال فتستخدمونه في تحويل بلد الاقصى ومهد النصرانية الى وطن قومي يهودي تقلصون منه ظل الاسلام والنصرانية وتمحون معالمها . الا تساءلتم الى كم يبقى في مقدوركم ان تبقوا تضللون الناس ليرحموكم ويعطفوا عليكم ويجودوا لكم بالمال لتبنوا وطنكم في وطن غيركم ؟

- « انتم ومصر » =

الا راجعتم تاريخكم وتذكرتم ان مصر التي اطعمتكم من جوع وامنتكم من خوف اضطررتموها لاستعبادكم ؟

= انتم والرومان =

اغركم ان حراب الانجليز تحميكم اليوم ؟ الا تذكرتم ان حراب جنود الرومان التي صلبت لكم المسيح وطعنته وشاياتكم هي نفس الحراب التى اجلتكم عن فلسطين وشتتتكم في الارض ؟

- انتم والالمان -

وان خلفاء امبراطور المانيا الذي قربكم منه وعطف عليكم وامنكم على شؤون امبراطوريته يضطرون الى تجريدكم من كل سلطان واقصائكم عن المانيا ؟

❋ ايصبر النصارى عليكم ❋

اتحسبون ان العالم يبقى يتصدق عليكم الى ما شاء الله ؟

او ان المسيحيين في العالم متى عرفوا نياتكم وتاكدوا انكم ستقلصون ظل النصرانية من مهدها يبقون راضين عنكم ويعطفون عليكم .

❋ حاذروا نقمة الانجليز ❋

وان الانجليز متى شعروا انكم ستزاحمون مصانعهم وتغلقون ابواب الشرق في وجه بضائعهم وتقوضون بالبلشفية اركان امبراطوريتهم لا ينقلبون عليكم كما انقلب الرومان ويلعنون الذي صرح لكم بالوطن القومي ومنحكم امتياز الكهرباء ليقوم مقام الفحم في تشغيل مصانعكم والسياسة التي جلبتكم الى فلسطين بحمايتها فاغضبت العرب ونزعت ثقتهم بالانجليز ؟

الانجليز سينقلبون عليكم كما انقلب الالمان وسوف لا يبقون لكم معالم في الشرق متى عرفوا نياتكم كما فعل بكم الرومان .

انتم غير قادرين على اخفاء ما في صدوركم من نقمة على الناس ولو احسنوا اليكم .

- « وهل يصبر العرب على غدركم » =

اتحسبون بأن العرب في نجد والحجاز واليمن والعراق وسوريا يصبرون عليكم وعلى الانجليز الى ان تخرجوا اخوانهم من فلسطين ليتعاملوا معكم وليتركوكم توسعون ملككم على حسابهم وتقيمون هيكلكم على انقاض اقصاهم ؟

اتحسبون ان العرب بهذا المقدار سهلين حتى انهم يغذونكم اقتصاديا لتقضوا على امانيهم القومية ؟

- « على راسهم حكماء » -

ان كان قد غركم تفرقهم فعلى رؤوسهم اليوم حكماء - ابن السعود والهاشمي والامام - قد اخذوا يجمعون كلمتهم ويوحدون صفوفهم ليحافظوا كيانهم ويردوا كل عدوان عن جزيرتهم

❋ اتسكرون من زبيبة ❋

اتسكرون من حبة زبيب ؟ صار لكم مدينة ورايتم عليها اقبالا فحالما اعتدت عصابة على نفر منكم قمتم تنتقمون من نواطير البساتين بحمايتكم ومن الحوذيين والعتالة وباعة الخضار في بلدكم وتحرقون بيوت الناس بجواركم ؟ ايسمع العرب في الجزيرة والمسلمون في الشرق بهذا ويفتحون لكم اسواقهم ويعاملونكم . لا ما دامت هذه نفسياتكم فهم سيميتونكم جوعا

- « لماذا نصبر عليكم » =

نحن نصبر عليكم لا خوفا منكم ولا جهلا باحوالكم ولا خوفا من حراب الانجليز ولكن عقلاءنا ينتظرون حتى يشبع الانجليز منكم فيغنونا عن اشياء كثيرة ..

لا تطمعوا بهذه النفسيات ان تعيشوا في الشرق وتقيموا ملكا وتروجوا صناعات ولا تحاولوا التستر بعد هذا التنبيه فمهما حاول المرء اخفاء ما انطبع عليه تاتي ظروف تكشفه وتظهره للعالم كما هو

=« نشكر ديزنكوف » -

وفي الختام نشكر شيخكم ديزنكوف الذي عبر في خطابه التابيني عن نفسياتكم ...

❋ ونذكر كلفريسكي ❋

ونتخذ هذه الفرصة لنقول للادون كلفريسكي ارايت اننا كنا على حق في عدم تصديقنا كل ما كنت تمنينا به من سعادة وسلام في اتحاد الشعبين العربي واليهودي من قبل ٢٥ سنة والى ما بعد الاحتلال . نحن لا نؤمن بكم ولا نثق باخلاقكم التي لا تزال اليوم كما كانت قبل خمسة الاف سنة لما غزوتم هذه البلاد وحرمتم اهلها ولم تبقوا لا على الشيوخ ولا على النساء والاطفال، من كل اريحالم تبقوا الا على راحاب الزانية

ميدان المجد

هذا يا عرب ميدان المجد فتنافسوا فيه هو يدعي ان تعملوا والعمل يحيي الرجال . العمل احيا ذكر ابو بكر وعمر وخالد ومعاوية وعمر ابن عبد العزيز . كم من الملايين خلقوا وماتوا ومات ذكرهم من عهد هؤلاء الخالدين الى اليوم

تنافسوا في العمل لسلامة امتكم ودفع البلاء عن اوطانكم ولا تنافسوا في خدمة حكومة الاستعمار وترويج السياسة الصهيونية فهذا ذلة وصغر وذاك مجد وعزة . فاي الطريقين تختارون

ايتها السياسة الانجليزية

- « كيف كنا ننظر الى الانجليز » -

كنا ننظر اليهم نحن معاشر العرب كشعب عظيم نبيل كنا نتحدث بعدلهم وصدقهم . واغضبنا العثمانية والمانيا من اجلهم

و كنا ننظر الى حكومتهم وادارتهم كمثل اعلى للحكومات في العدل والشرف وحسن الادارة

لما احتلوا كنا بالناصرة طلب الجيش ان يجمع السلاح .

سالنا بعضهم انسلم سلاحنا ام نخبئه ؟ كنا نجيب ما لكم به حاجة اصبح السلاح قطع حديدية معطلة . نحن نقتنا بالانجليز عظيمة سيؤمنونكم في اوطانكم وعلى امــوالكم وحقوقكم . سلموه واطمئنوا كان الناس يتواردون من تلقاء انفسهم الى امام دار المسكوبية ويلقون ما عندهم من سلاح

- « هبطت درجة الاحترام » -

عند ما اقبل السر هربرت صموئيل مندوبا ساميا لفلسطين ومنع تصدير الحبوب والزيوت وخسر البلاد اكثر من مليون جنيه معتمدا على معدلات سخرية بدأنا نشعر بهبوط درجة الاحترام وبخوار تلك الثقة التي كانت لنا بالانجليز

ولما جاء تشرشل وقال لنا ان السر هربرت صموئيل صهيوني صميم اردنا ان نسلي انفسنا فقلنا اليهودي الانجليزي في بلاد الانجليز يهودي في فلسطين وما عدنا نستهجن عملا من اعمال ادارتــه وصرنا نتوقع ان تنقضي مدته فيخلفه انجليزي اترى ما يكون

=« بلومر وتشانسلور وواكهوب »=

جاء بلومر واول كلمة قالها لنا الصحافي امــا ان يكون اداة خير او شر وعلى فرض الثانية فانفيكم الى محل قريب لا تعودون منه ادر كنا ان الرجل يريد ان يخفت انفاسنا ليمشي سياسته فقلنا عسى ان تعدلوا فلا تحبوننا بالنفي واذا بلومر والسر تشانسلور اشد اهتماما بتطبيق السياســة الصهيونية من السر هربرت صموئيل والسر واكهوب اشد غيرة عليهــا من الجميع . كلهم يروجون الصناعات اليهودية على حساب العرب فيضعون الضرائب على الوارد ليتحكم اليهود في اسواقنا ويلغون الضرائب عما يستورده اليهود ولو كان فيه ضرر على الحاصلات العربية ويتوسلون بكل وسيلة تضعف العرب وتقوي اليهود وقــد ملأوا البلاد بالمهاجرين وخصوصا في السنتين الاخيرتين وغلوا المعيشة وارهقوا بغلاء الاجارات اهالي مدن القدس ويافا وحيفا وعكا

=« اعطوا الامتيازات لليهود »=

وساعدوا اليهود على الاستيلاء على الموارد واعطوهم امتياز البحر الميت وامتياز توليد الكهرباء وتحكموا بمياه البلاد ومجاريهــا ووضعوا صناعاتها تحت رحمة شركة الكهرباء وكانت الادارة تتوسل بكل وسائل الافقار والطبيعة تساعدها لتحمل اصحاب الاطيان على بيع مزارعهم فتطارد الاهالي منها بقوة الجند لتسلمها لليهود

لم تلتفت السياسة الى تقارير خبراء الانجليز العديدين بل مضت في سياسة السلب والاخراج ولا تزال ماضية .

=« اتستعجلون على عرب فلسطين ؟ »=

من كان يتصور ان دولة عظيمة كانجلترا تستعمل كل دهائها السياسي وقوة اساطيلها الجوية والبحرية وجيوشها البرية لتعزل مقاطعة صغيرة كفلسطين عن اخواتها العربيات وتتوسل بالوسائل الارهابية والتعذيبية والاقتصاديه والسياسية والادارية لتخرج اهلها العرب منها وتعطيها لليهود ؟

من كان يظن ان البرلمان الانجليزي العريق العظيم الشهرة يستعمل مسرحا للدعايات الصهيونية وان اعاظم رجال انجلترا في هذا العصر ينادون من على منبره بلا حياء بوجوب تطبيق السياسة الصهيونية التي تعمل على بناء مملكة يهودية في بلد عربي

من يفكر في هذا وتبقى في نفسه ذرة احترام للسياسة الانجليزية

من يرى هذه الجنود موزعة لتقعد على انفاس الاهالي وتجبرهم على التخلي عن بلادهم لاعدائهم ويبقى يثق بالانجليز

« السلاح عند اليهود »

من يفكر في ان كل شعرة و كل دقيقة من شعور الانجليز ودقائقهم تعلم ان كل يهودي في المستعمرات وفي تل ابيب وحيفا والقدس مسلح ولا تفكر الادارة بتفتيشهم ويفتشون العربي على موسى جيب او سكينة مطبخ ويبقى يأمن للادارة الانجليزية ؟

(مستقبل المقدسات)

من يفكر بمستقبل الاقصى والمهد والقيامة ويبقى يؤمن بمسيحية الانجليز ؟

(مستقبل الاطفال المظلم)

من يتأمل بمستقبل اطفال العرب المظلم في فلسطين ولا يحتقر سياسة الاجلاء المتبعة فيها ؟

(مستقبل الجزيرة)

اي عربي بعيد النظر يهمه مستقبل الجزيرة يفكر في السياسة الصهيونية والبلشفية ولا ترتجف اعصابه خوفا على العرب وبلدان العرب ومقدسات العرب

(العراق)

ايها الهاشمي باشا حذار على ملك تبنيه انت ورفاقك من ابطال العرب ان اليهود بعد ان يستولوا على فلسطين وشرق الاردن سيتطلعون الى العراق ليضموها الى مملكتهم

✱ سوريا ✱

يا رجال الكتلة الوطنية في سوريا حذار اذا جز الموسى الصهيوني لحية فلسطين من ان يجز لحية سوريا

= اليمن والمملكة العربية =

يا صاحبا الجلالة ابن السعود والامام يحي حذار على مملكتيكما من ان تتحولا الى مستعمرة يهودية . انجالكم يفرحون بركوب الطيارة اما اليهود فيصنعونها ويزمان ورفاقه يصنعون لها الغازات والقنابل

ايه ايتها السياسة الانجليزية كل قوتك وجبروتك تستعملينهما في هذا الفريق الاعزل من العرب لتجليه عن بلاده ثم تساعدين الصهيونية ارسلي هذه الجنود الى بحيرة تانا وحافظي امبراطوريتك المهددة في السودان ومصر . مساكين نحن عرب فلسطين

لا - فبعضنا اقوياء بايمانهم . اقوياء باخوانهم اقوياء باعمالك التي لم تبق لك صديق

لا نلين تحت اي تهديد

عرب فلسطين لا يهددون انجلترا

قال وزير المستعمرات فى البرلمان ما يفيد ان الحكومة الانجليزية لا تلين تحت اي تهديد. قال هذا بمناسبة اضراب اهالي فلسطين

لو قال موسوليني انه لا يلين ولا يرجع عن اجتياح الحبشة امام تهديدات انجلترا ومحاولاتها لكان قوله معقولا لان انجلترا عندها جيش لجب وعندها اساطيل بحرية وجوية وعندها غواصات اكثر مما عنده.

اما ان يقوله المستر توماس وزير مستعمرات بريطانيا الدولة الجوية البرية البحرية العظيمة تجاه اضراب يقوم به نحو مليون نسمة هم عرب فلسطين الذين عزلتهم انجلترا عن اخوانهم العرب وجمعت سلاحهم وقامت تتوسل بكل دهائها السياسى لتسلبهم وطنهم وتخرجهم منه وتهبه لغيرهم فهو قول ليس له معنى ولا فيه مظهر من مظاهر الفخر ولا هو يشرف قائله بوجه من الوجوه لان انجلترا دولة معظمة • واهالي فلسطين كمشة اناس مجردين من السلاح وتتحكم فيهم السلطة كيف تشاء

ايعقل ان يخطر لاهالي فلسطين ان يهددوا دولة عظيمة كانجلترا ؟!!

كان يحسن بفخامة الوزير الخطير ان يقول هذا للذين حملوا على سياسته من اعضاء البرلمان الانجليزي وجعلوه يلين ان لم يظهر فيما بعد انه انهزم امام تهديدهم بطرح المسالة للتصويت

نحن معاشر العرب نعلم يقينا امام اي تهديد تلين السياسة الانجليزية ولذلك لم يخطر لاحد منا ببال ان يهددها بالاضراب

نحن باضرابنا نعلم اننا نضر انفسنا اكثر من سوانا وعلى رغم ذلك نضرب لاننا عالمين ان السياسة الانجليزية لا تعمل لتسلبنا اوطاننا وتخرجنا منها لتملكها لسوانا فحسب بل تعمل لتقضي على اماني العرب بالامبراطورية العربية وعلى كل فكرة بالجامعة العربية ونعلم انها تعمل لهذا مسيرة بتاثير وتسلط اليهود عليها لا مخيرة ولطالما رجونا ساسة الانجليز ان يكفوا عن هذه السياسة الضارة بنا وبهم وبمصالحنا ومصالحهم في الشرق فلم يصغوا.

نضرب اضرابا سلميا صامتا لنشهد العالم باسره على ان سياسة حكومة انجلترا التي لم تلن ولكنها انهزمت امام تصميم موسوليني وفشلت في جمعية الامم لا تزال قادرة على التسلط على فئة ضعيفة صغيرة من الشعب العربي وارهاقها حتى صارت هذه الفئة تؤثر الموت جوعا على الصبر على جور تلك السياسة

نضرب على رجاء ان يؤثر اضرابنا على الساسة الانجليز فيستحون من الاستمرار على تحكمهم في قوم ضعفاء وظلمهم لهم

نضرب لنوجه انظار اخواننا العرب والمسلمين في جميع الاقطار الشرقية الينا ونجعلهم يعطفون علينا ويتعاونون ويتضامنون معنا على اغلاق اسواق الشرق في وجه المصنوعات الانجليزية واليهودية معا

نضرب لنحذر العرب المخدوعين من خطر السياسة الانجليزية والصهيونية والبلشفية

هذا الاضراب ليس تهديدا ولكنه كالصيام الذي صامه السيد المسيح ليقوى على احتمال تجربة الشيطان وسيعقبه اصوات تصرخ في شعوب اوربا كاصوات تلاميذ المسيح وتدعوها لحماية مقدساتها ومهد النصرانية من ان تسطو عليها اليهودية والبلشفية تحت حماية الحراب الانجليزية.

واصوات اخرى كاصوات الصحابة تنبه المسلمين في العوالم الاسلامية ان الصهيونية والبلشفية مؤامرة للقضاء على الاسلام كما قضتا على الارثوذكسية في روسيا وتدعوهم الى حماية الحرمين الشريفين وثالثهما الذي بارك الله حوله. واني لواثق من ان هذه الصيحات ستوقر اذان خلفاء المسائرة توماس ورمزي ومكدونالد ولويد جورج وبلدوين وتجعلهم يتمنون لو لم يصعد هؤلاء الى كراسي الحكم في انجلترا

قد يقع هذا حالا وقد يقع متاخرا يوم يكون المستر توماس وانا صرنا ترابا ولكنه لا بد ان يقع

نكتب هذا والقلب يقطر دما اسفا على ما احدثته وتحدثه السياسة الصهيونية من التباعد بين العرب والانجليز

ونرجو الله ان يهدي ساسة الانجليز الى العدول عن السياسة الصهيونية من اجل سلامة امبراطوريتهم ومن اجل دوام الولاء بين العرب والانجليز

— « قابل بين موقفك اليوم وموقفك سنة ١٩١٤ » —

ارايت انه لم يجارك احد على حماية مصالحك في الحبشة ؟ فايقابل اقطابك بين موقفك اليوم تجاه ايطاليا اذ لم يستطع وزراؤك ان يكسبوا تاييدا ولا من فرنسا !! وبين موقفك تجاه المانيا فى سنة ١٩١٤ يوم البت العالم عليها. يخشى من هذه السياسة ان تحمل على العرب على نزع ثقتهم الامر الذي لا يريدونه

— « اعتمدوا على انفسكم فقط » —

ياملوك العرب في الجزيرة اتحدوا وتسلحوا فالمستقبل مظلم ويا عرب سوريا وفلسطين وشرق الاردن ولبنان انزعوا خلافاتكم واجمعوا كلمتكم ونظموا انفسكم واغلقوا اسواقكم في وجه البضائع اليهودية يا عرب اعتمدوا على اتحادكم وقواتكم

كل المدن

لم تبق مدينة ولا قرية عربية الا تجلت وطنيتها باجلى مظاهرها — مظاهرات - اضراب - استعداد للاستمرار عليه وللتضحية • ولعمل كل ما تقرره اللجان

اي بلد لم ترفع الراس ؟ غزة ؟ الخليل ؟ بيت لحم ؟ راملله نابلس ؟ يافا ؟ طول كرم ؟ عكا ؟ صفد ؟ بيسان الناصرة ؟ حيفا ؟ شفاعرو ؟ كل البلدان العربية كل العرب ما عدا بعض الخوارج قاموا بما يرفع الراس • عمان السلط فالرجاء من اللجنة العليا الحالية ان لا تستغل هذه المظاهر الشريفة لمرضاة حكومة الاستعمار والسياسة الصهيونية

معاهدة اخوة عربية

وتحالف بين المملكة العربية السعودية

-=* والمملكة العراقية *=-

حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية

وحضرة صاحب الجلالة ملك العراق

بناء على الروابط الاسلامية والوحدة القومية التي تجمعهما ، وبغية المحافظة على بلادهما ، وبناء على ما تقتضيه الحاجة الماسة للتعاون فيما بينهما والتفاهم في الشؤون التي تهم مصلحة مملكتيهما ، قد اتفقا على عقد معاهدة اخوة عربية وتحالف ، وعينا عنهما لهذا الغرض مندوبين مفوضين :

عن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية :

صاحب السعادة الشيخ يوسف آل ياسين السكرتير الخاص لجلالة الملك ورئيس الشعبة السياسية في ديوان جلالته

وعن حضرة صاحب الجلالة ملك العراق :

صاحب الفخامة نوري باشا السعيد وزير خارجية المملكة العراقية حامل وسام الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع العسكري

وبعد ان تبادلا وثائق تفويضهما فوجداها مطابقة للاصول تحالفا وتعاهدا على المواد الاتية :

— « المادة الاولى » —

« ا » يتعهد كل من الفريقين المتعاقدين الساميين تعهدا متقابلا ، بان لا يقوم باي تفاهم او اتفاق مع فريق ثالث على اي امر يضر بمصلحة الفريق المتعاقد السامي الاخر او بمملكته او مصالحها ، او يكون من شانه تعريض سلامة مملكته ، او مصالحها للاخطار او الاضرار

« ب » يتشاور الفريقان المتعاقدان الساميان فيما بينهما كلما اقتضى الامر لتنفيذ الاغراض التي رمت اليها مقدمة هذه المعاهدة

— « المادة الثانية » —

يتعهد الفريقان المتعاقدان الساميان بان يحسما جميع الاختلافات التي تقع بينهما بطرق المفاوضة الودية ، وبان يرجعا في حالة تعسر حل الخلاف بالطرق المذكورة الى الطرق التي ينص عليها في بروتوكول يلحق بهذه المعاهدة ، ويتم الاتفاق عليه في اقرب وقت من تاريخ ابرامها

— « المادة الثالثة » —

اذا ادى نزاع بين احد الفريقين المتعاقدين الساميين ودوله ثالثة الى حالة حرب يترتب عليها خطر يؤول الى الحرب يوحد الفريقان الساميان المتعاقدان حينئذ مساعيهما لتسوية ذلك النزاع بالوسائل السلمية وفقا للتعهدات الدولية التي يمكن تطبيقها على تلك الحالة

— « المادة الرابعة » =

« ا » في حالة وقوع اعتداء على احد الفريقين المتعاقدين الساميين من جانب دولة ثالثة بالرغم من المساعي المبذولة وفق احكام المادة الثالثة اعلاه وكذلك في حالة وقوع اعتداء مفاجيء لا يتسع معه الوقت لتطبيق احكام المادة الثالثة المذكورة فعلى الفريقين المتعاقدين الساميين ان يتشاوروا في ماهية التدابير التي يراد القيام بها بقصد توحيد مساعيهما بالطرق المفيدة لرد الاعتداء المذكور

« ب » ويعتبر من اعمال التعدي :

١ = اعلان الحرب

٢ استيلاء دوله ثالثة على اراضي احد الفريقين المتعاقدين الساميين بقوة مسلحة ولو بدون اعلان حرب

٣ = هجوم دوله ثالثة بقواتها البرية او البحرية او الجوية على بلاد احد الفريقين المتعاقدين الساميين . او بواخره او طياراته ولو بدون اعلان حرب

٤ اعانة او اسعاف المعتدي بصورة مباشرة او غير مباشرة

« ج » ولا يعتبر من اعمال التعدي :

١ = الالتجاء الى حق الدفاع الشرعي . اي مقاومة عمل من اعمال التعدي حسبما جرى تعريفه اعلاه

٢ = القيام بتطبيق المادة ١٦ من ميثاق عصبة الامم

٣ = الاعمال المتخذة بناء على قرار صادر من عصبة الامم ، او مجلس عصبة الامم ، او تطبيقا للفقرة ٧ من المادة ١٥ من ميثاق عصبة الامم على ان يكون العمل في هذه الحالة الاخيرة موجها نحو الدولة البادئة بالهجوم

٤ = قيام دولة ثالثة بمساعدة دوله اخرى هجم عليها ، او خرقت حدودها من قبل احد الفريقين المتعاقدين الساميين ، خلافا لاحكام معاهدة نبذ الحرب الموقع عليها في باريس في ٢٧ اب سنة ١٩٢٨ والتي انضم اليها الفريقان المتعاقدان الساميان

— « المادة الخامسة » —

في حالة حدوث اضطراب او فتنة في بلاد احد الفريقين المتعاقدين الساميين يتعهد كل منهما تعهدا متقابلا بما يلي :

«١» اتخاذ كلما يمكن من التدابير :

ا — لعدم تمكين المتمردين ، من الاستفادة من اراضيه ضد مصلحة الفريق المتعاقد السامي الاخر

ب = ولمنع رعاياه من الاشتراك في الاضطراب ، او الفتنة او من مساعدة المتمردين او تشجيعهم

ج — ولمنع ايصال اي نوع من المساعدات الى المتمردين من بلاده مباشرة او بالواسطة

«٢» عند التجاء المتمردين لاراضي احد الفريقين المتعاقدين الساميين على الفريق المذكور ان يجردهم من السلاح ويبعدهم حالا لمنطقة لا يمكنهم ان يأتوا منها باي ضرر لبلاد الفريق الاخر حتى يبت في مصيرهم بين الفريقين المتعاقدين الساميين

«٣» اذا اقتضى الامر اتخاذ تدابير مشتركة لقمع الاضطراب او الفتنة يتشاور الفريقان المتعاقدان الساميان في طريقة التعاون الواجب اتباعها لهذا الغرض

= « المادة السادسة » —

نظرا للاخوة الاسلامية والوحدة العربية التي تربط المملكة اليمانية بالفريقين المتعاقدين الساميين ، فانهما يسعيان بطلب انضمام حكومة اليمن الى هذه المعاهدة ويجوز لاية دوله عربية اخرى مستقلة ان تطلب الانضمام لهذه المعاهدة

— « المادة السابعة » —

يتعاون الفريقان المتعاقدان الساميان على توحيد الثقافة الاسلامية العربية والاساليب العسكرية في بلادهما بتبادل بعثات علمية وعسكرية للاطلاع على الاساليب المتبعة في المملكتين وتوحيد ما يمكن توحيده منها ، وللاستفادة من المعاهد العلمية والعسكرية والتدرب فيها . اما

عدد افراد كل بعثة فيحدد بالمذاكرة بين الفريقين المتعاقدين الساميين من وقت لاخر

- « المادة الثامنة » =

بجوز ان يقوم الممثلون الدبلوماسيون والقنصليون لكل من الفريقين المتعاقدين الساميين بتمثيل مصالح الفريق المتعاقد السامي الاخر عند ما يطلب ذلك في البلاد الاجنبية التي ليس فيها ممثلون لذلك الفريق وليس في هذا ما يمس باية صورة من الصور بحرية ذلك الفريق في تعيين ممثلين مستقلين له اذا اراد ذلك

﴿ المادة التاسعة ﴾

من المتفق عليه لدى الفريقين المتعاقدين الساميين انه ليس في هذه المعاهدة ما يخل بحقوق وتعهدات الحكومة العراقية المنصوص عليها في ميثاق عصبة الامم ومعاهدة التحالف المنعقدة بين العراق وبريطانيا العظمى في ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٠ كما ان الفريقين المتعاقدين الساميين متفقان على مراعاة الاحكام الواردة في المادة السابعة عشرة من ميثاق عصبة الامم وملاحظة المبادىء التي انطوت عليها معاهدة نبذ الحرب الموقع عليها في باريس في ٢٧ اب سنة ١٩٢٨ والتي انضم اليها الفريقان المتعاقدان الساميان .

﴿ المادة العاشرة ﴾

اذا قام احد الفريقين المتعاقدين الساميين باعتداء على دولة اخرى فللفريق المتعاقد السامي الاخر انهاء احكام هذه المعاهدة بدون سبق انذار

على ان هذا الانهاء لا يؤثر على الصداقة التي تربط المملكتين ولا يخل بالمعاهدات والاتفاقيات المذكورة في المادة الحادية عشرة من هذه المعاهدة

= المادة الحادية عشرة =

يبقى نافذا كل ما لا يتعارض مع احكام هذه المعاهدة من احكام المعاهدات والاتفاقيات الاتية المنعقدة بين المملكتين الى ان تعدل او تلغى بمعاهدة اخرى :

١ - معاهدة المحمرة المؤرخة في ٧ رمضان المبارك سنة ١٣٤٠ هجرية الموافق ٥ مايس سنة ١٩٢٢ ميلادية

٢ - بروتوكول العقير رقم ١ المؤرخ في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤١ هجرية الموافق ٢ كانون الاول سنة ١٩٢٢ ميلادية

٣ - بروتوكول العقير رقم ٢ المؤرخ ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤١ هجرية الموافق ٢ كانون الاول سنة ١٩٢٢ ميلادية

٤ - اتفاقية بحرة المؤرخة ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ هجرية الموافق ١ تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ ميلادية

٥ - معاهدة الصداقة وحسن الجوار وبروتوكول التحكيم المؤرخين في ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٤٩ هجرية الموافق ٧ نيسان سنة ١٩٣١ ميلادية

٦ - معاهدة تسليم المجرمين المؤرخة في ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٤٩ هجرية الموافق ٨ نيسان سنة ١٩٣١ ميلادية

« المادة الثانية عشرة »

يتعهد الفريقان المتعاقدان الساميان بان يبدأ خلال سنة منذ تاريخ تنفيذ هذه المعاهدة بالمفاوضة بعقد اتفاقيات في المواضيع الاتية :

١ - الاقامة وجوازات السفر والمرور

٢ - الشؤون الاقتصادية والمالية والكمركية

٣ - تنظيم طرق المواصلات والمراسلات

المادة الثالثة عشرة

تعتبر هذه المعاهدة نافذة منذ تاريخ تبادل وثائق ابرامها

المادة الرابعة عشرة

تبقى هذه المعاهدة مرعية لمدة عشر سنوات من تاريخ تنفيذها وتعتبر مجددة لمدة عشر سنوات اخرى اذا لم يخبر احد الفريقين المتعاقدين الساميين . الفريق المتعاقد السامي الاخر برغبته في انهائها قبل سنة من تاريخ انتهاء اجلها

كتبت في بغداد في اليوم العاشر من شهر محرم الحرام العام الخامس والخمسين بعد الثلاثمائة والالف هجرية الموافق لليوم الثاني من شهر نيسان العام السادس والثلاثين بعد التسعمائة والالف ميلادية

التوقيع	التوقيع
يوسف ياسين	نوري السعيد

ايتها اللجان القومية

نظمي الاضراب والمقاطعة والوفود

ايتها اللجان القومية اعقدي مؤتمرك فورا وانتخبي منك لجنة عليا من رجال لا علاقة لهم بالحكومة ولا يخافون على مصالحهم المادية ويمثلون الشعب تمثيلا حقيقيا يمثلون ارباب التجارة والصناعة والعمال والبحارة والسيارات وغير ذلك

وابدأي حالا بتنظيم حركة عدم التعامل مع اليهود وترويج بضائعهم ومصنوعاتهم اولا بين العرب في فلسطين على اسس صحيحة متينة .

ثم فكري في انتخاب وفد دعاية الى العراق واليمن . واخر الى الحجاز ونجد واخر الى سوريا ولبنان واخر الى مصر وفود تدعو الى عدم التعامل مع اليهود وترويج بضائعهم والبضائع الانجليزية واستعدي بعد ان تعممي الاضراب وترسلي الوفود للخطوة الثالثة وهي لا ضرائب بلا تمثيل .

لا يجوز ترك امر اللجنة العليا للجان القومية بايد ضعيفة تنظر دائما الى الوراء لتسمع همس الحكومة وتتلقى اوامرها . نحن نحترم اصحاب هذه المقامات احتراما كليا ونريد من الشعب ان يرفعهم على رؤوسه ولكننا لا نريد ان يتسلموا أعمالا لا يستطيعون ان يمشوا فيها الى الاخر. من يضع يده على المحراث لا يلتفت الى الوراء

نحن بعد الاضراب بحاجة الى تنظيم الشعب في نقابات وتنظيم امور المقاطعة

وبحاجة الى وفود تطوف البلدان العربية .

نحن بحاجه الى بذل جهود متواصلة عمليه لا الى حمل القاب وهميه .

مظاهرة الناصرة

مجرمون يطلقون الرصاص على شعب اعزل في بلد رب السلام

جاءنا من مخبر ما يلي

منذ يومين والمظاهرات متواصلة في الناصرة يقوم بها الطلبة والطالبات والاهالي . وفي يوم الثلاثاء في تمام الساعة التاسعة ونصف صباحا خرجت مظاهرة من باب الكراجات مشى فيها الطالبات والطلبة والعمال وجميع اهالي الناصره . وعندما وصلت المظاهرة قرب النادي الادبي هاجم البوليس والجند المتظاهرين من امامهم وخلفهم وحصروهم في الوسط وجعلوا يضربونهم بالعصي فتفرقت الجماهير قليلا ورشقت البوليس والجند بالحجارة ، وبعد دقائق تغيرت الوضعية ولجأ البوليس والجند الى استعمال الرصاص ، فتفرقت الجماهير واسفرت المعركة عن جرح اثنين جراحا خطرة وجرح اخرين جراحا بسيطة

الكرمل: واذا ماخلا الجبان بارض قوم طلب الطعن وحده والنزالا

يارجال الادارة

لماذا يستعمل البوليس والجيش السلاح والعصي ضد مظاهرة سلمية اكثرها طلبة وطالبات وكل المتظاهرين عزل من السلاح ؟ التثبتوا هيبتكم وبطولتكم

اثبتوها حيال ايطاليا ...

ترى من هو المتسرع الذي امر باطلاق الرصاص على شعب اعزل آمن في بلد المسيح اله السلام ؟

نعتقد ان الذى اعطي هذه الصلاحية واساء استعمالها كان يجب ان يتمرن على الادارة تحت ايدي قديرين حقلا عشرين سنة اخرى قبل ان يسلط على ارواح الناس

هذا الذي امر باطلاق الرصاص في مهد النصرانية في بلد اله السلام ولم يحترم قدسية المكان وجلاله مجرم ويجب ان يقبض عليه ويحاكم بدلا من ان يقبض على اعيان المدينة الخالدة يوسف بك الفاهوم ورفاقه بتهمة التحريض على الاضراب واي جريمة في التحريض على الاضراب اذا لم يكن فيها اجبار . اذا لم تكن الادارة تشجع الاجرام و كانت تحترم بلد المسيح تحاكم حالا الذي امر باطلاق الرصاص . اي مبرر لاطلاق الرصاص او لاعتراض المظاهرة في الناصرة ؟ هل خشى البوليس والجيش من الصدام ؟ومع من ؟

لا يوجد احد الناصرة من سلالات من صلبوا المسيح وثبتهم انجلترا

مات الملك فؤاد الاول

مات الملك احمد فؤاد الاول ملك مصر عن ٦٨ عاما بعد ان خدم شعبه خدمات علمية وعمرانية جليلة . وقد نودي بالامير فاروق ملكا على مصر وسيصل الامير الى مصر بعد تشييع جنازة والده الذي سيكون في ٣٠ الجاري يرحم الله الملك الراحل وجعل مصر تستقبل عهد رقي عظيم في عهد مليكها الجديد الذي نرجو ان يكون لمصر كعمر الفاروق

اللجنة العليا

اجتمعت اللجنة العليا في بيت المحامي الاستاذ عوني بك عبد الهادي في القدس وقدمت مذكرة الى المندوب السامي هي صورة طبق الاصل عن المذكرات التي كنا نقدمها قبل ستة عشر سنة الى الحكومة . وابرقت تستغيث بملوك وامراء المسلمين

عندنا انه يجب ان لا يكتب لا الى المندوب السامي ولا الى الحكومة الانجليزية لانها عارفة ماذا تعمل ولا تحتاج الى من يعرفها

وانه يجب ان لا يستغاث بملوك العرب والمسلمين فقط بل يجب ان يبين لهم الخطر الذي يهدد الجامعة العربية والشرقية بسبب السياسة الصهيونية ويهدد المقدسات الاسلامية والمقدسات النصرانية وينبههم الى عدم الركون الى هذه السياسة والى التفتيش على حليف يساعدهم على مقاومة السياسة الصهيونية ودفع خطرها عن البلدان العربية

هذا خير ما تعمله اللجنة العليا بالاضافة الى المساعي الجبارة التي يجب ان تبذل لاغلاق الاسواق العربية والشرقية في وجه البضائع الانجليزية واليهودية . ونقول في الختام لمعاشر الزعماء المأثرة تعيد مائت الزمن حيا فاظهروا رجولتكم وكفاءتكم ان كنتم مخلصين

نشاط الطالبات والسيدات في عكا

يظهر السيدات والطالبات في عكا بمناسبة الاضراب نشاطا عظيما في ميدان العمل الوطني فقد قمن في يوم الجمعه الماضية بمظاهرة رائعة مشت وراء مظاهرة الرجال كعطفة الجيش عند العرب وقد القت الانسه رفعة جراح خطابا حماسيا زادت في غيرة الرجال وحماسهم .
هذا عدا عن انهن الفن لجنة اسمينها لجنة الاضراب قامت بجمع التبرعات فجمعت الى الان مبلغ ٩٠ جنيها سيقمن توزيعهـا على العائلات الفقيرة فحيا الله سيدات عكا وطالباتها وطلبتها

العراق والالقاب

صدر قانون في العراق يقضي بالغاء جميع الالقاب مثل باشا وبك وافندي وقد استعاضوا عنها بكلمة سيد وهذا دليل على ان العراقيين بدأوا يجدون وينظرون الى الحياة نظرة عملية لا خيالية

ونحن نقترح ان اصطلح العرب في المملكة العربية والعراق واليمن وسوريا وشرق الاردن وفلسطين ولبنان على لفظة واحدة تقوم مقام الالقاب مثل كلمة (سيد) او شيخ

انقضى الاسبوع الثاني

انقضى الاسبوع الثاني على الاضراب والعرب مصممون على الثبات عليه الى النهاية وهم سيستنجدون باخوانهم العرب والمسلمين في العالم ليغلقوا اسواقهم في وجه المصنوعات الانجليزية والصهيونية الى ان تعدل انجلترا عن ظلمها وتقدر للعرب رغباتهم في موالاتها

محمد علي التميمي

نهنيء الاستاذ محمد علي بك التميمي بتماثله الى الصحة

حرق المزروعات واليهود

ذكرت الصحف اخبار حرق مزروعات في شطه بلدة سليم الريس التي باعها نجله السعيد من اليهود. وفي المرج وانه قبض على بعض المشتبه بهم من العرب واوقفوا رهن التحقيق

نريد ان ننبه الحكومة بهذه المناسبة الى بعض امور هامة ربما تساعدها على الوصول الى الحقائق

اولا = لا يوجد مواسم فى هذه السنة حتى يحرقها العرب لليهود فمن المحتمل ان يكون اصحابنا اشعلوا النار في بعض المزروعات الجافة ليتهموا العرب ولينالوا تعويضات ولو من الحكومة فهل يوجد جرأة ادبية عند ضباط البوليس ليحققوا ويدققوا في هذا ويعطوا درسا مفيدا للذين يشعلون النار ويتهمون غيرهم بها ؟! نخشى ان تكون الجرأة عند رجالات البوليس لتعقيب امور كهذه معدومة. واذا اسهل عليهم ان يمسكوا مئة عربي ويعذبونهم من ان يسالوا يهوديا

مسائل حرق البيوت والمخازن والمزروعات هذه اختص بها اليهود فى التاريخ القديم والحديث فشمشون قيل عنه .. في الاصحاح الخامس عشر من سفر القضاة انه جمع ثلاثمائة من بنات آوى وعقد اذنابها بعضها ببعض واشعلها بالمشاعل واطلقها في مزروعات الفلسطينيين مما يدل على ثقافة ومدنية اسلاف ديزنكوف فقد كانوا منذ القديم يعذبون الحيوان ويحرقون الزرع

وحوادث تامين المخازن ضد الحريق وحرقها كثيرة في هذا العصر.

هذا عدا عن حرق بيوت العرب الواقعة على الحدود ونهبها ونهب المخازن التى نرجو ان تكون الدوائر المختصة عمات وتعمل واجباتها فيها ولا تكتفي بالتعقيب على جانب واحد فقط

عندما استقيل

وصف خطيب المستر بلدوين كاعظم رئيس وزارة عرفته بريطانيا

قال المستر بلدوين: عندما اتقاعد يكون ذلك بمحض ارادتي لا بارادة سواي.

ليس لي رغبة في الاستمرار اذا جاء الوقت الذي اشعر فيه اني غير قادر على القيام بالواجب حينئذ اترك الكرسي

اعتقد ان في وسعي ان احصي على اصابع احدى يدي اسماء الرجال الذين هم خارج المارستان والذين يرغبون ان يكونوا فى موقفي

اعلان صحفي

رقم ٦ ٣٦

لقد اعلم فخامة المندوب السامي الجمعية الانسانية الملكية في انكلترا اعمال البسالة التي ابداها الكوربورال نقولا كرم من البوليس الفلسطيني عندما انقذ عدة ارواح اثناء الطوفان الذي حدث في منطقة الحوله والذي تسبب عن هطول امطار غزيرة يوم ٨ تشرين الثاني سنة ١٩٣٥

وقد منحت الجمعية الانسانية الملكية الكوربورال نقولا كرم مدالية برونزية وشهادة

٢٦ نيسان سنة ١٩٣٦

بلدوين - هتلر - موسوليني

خطب المستر بلدوين رئيس الوزارة الانجليزية في ورسستر فاشتغلت بهتلر وماتال

قلت اشياء قاسية عن الدكتاتورين = قلتها لاني اعتقد ان الدكتاتوريات يمكن على طول المدى ان تحدث اخطارا اكثر من التي دفعتها

الدكتاتورون

هتلر دكتاتور المانيا في مقدوره اليوم ان يعمل اكثر من اي رجل اخر في اوربا على تبديد ظل الخوف الاسود عن سماء اوربا

قلت في مقدوره وارجو الله ان تكون له الارادة. واذا وجدت فلاشيء تستطيع ان تعمله هذه البلاد «انجلترا» يترك بدون عمل

اعتقد اذا استطاع ان يقنع اوربا ان عنده الرغبة فلا يبقى شعب من شعوبها لا يساعد في العمل لان قلوب البشر كلها موجهة للسلام وهم ينظرون برعب الى الحرب

=«ايطاليا وموقف انجلترا»—

ثم انتقل الى الكلام عن الموقف الايطالي — الحبشي فقال

لا يوجد بعد ممكنات قادرة على ايقاف الحرب قبل وقوعها اذا كان احد الفريقين مصمم على دخول الحرب وغير راض عن عرض الخلافات على التحكيم

=«العقوبات»—

العقوبات مفعولها بطيء وتفقد جانبا وفيرا من قوتها مالم تعززها العقوبة النهائية التى هي الحصار او القوة

بريطانيا وايطاليا

تنتقد الصحف المستر ايدن بلا تحفظ الامر الذي يوسف له والذي يعتبرونه في ايطاليا سياسة معادية لايطاليا

هي سياسة انا قانع بان الاكثرية من الانجليز يؤيدونها وهي ليست سياسة موجهة ضد ايطاليا وليس الغرض منها كسر ايطاليا او اذلالها وانما هي تاييد عهد الجمعية

السلامة الاجتماعية لا تتأمن مالم كل الامم التي تشترك فيها تظهر استعدادها لتهدد بالعقوبات العسكرية واذا اقتضى الامر ان تحارب المعتدي

الغازات السامه

اذا صدقت الاخبار عن استعمال الغازات السامة في الحبشة وعندي كل ما يدعوني الى الاعتقاد انها حقيقية. فالخطر الذي اراه يهدد العالم هو هذا. اذا قامت امة اوربية عظيمة على رغم انها وقعت بروتوكول العصبة بان لا تستعمل غازات كهذه واستعملت هذه الغازات في افريقيا فاية ضمانة لدينا بانها لا تستعمل في اوربا

الكرمل: برهنت الوقائع العديدة يا مستر بلدوين على ان التواقيع في اوربا وخصوصا تواقيع الساسة انما هي حبر على ورق. فكل شعب يركن الى معاهدات اوربا يخدع نفسه وما على الشرقيين الا ان يعولوا على قوتهم فقط

اللجنة العليا

بعض زعمائنا كالباذنجان

ذكرت الصحف اليومية ان زعماء الاحزاب عقدوا اجتماعا لتاليف لجنة عليا بناء على اقتراح وفد حيفا فتالفت من اصحاب السماحة والسعادة الحاج امين الحسيني · راغب بك النشاشيبي · احمد حلمي عبد الباقي · الدكتور حسين الخالدي · يعقوب فراج · الفريد روك · عوني عبد الهادي · جمال الحسيني · عبد اللطيف بك صلاح · يعقوب بك الغصين

فاستغربنا هذا التاليف الشاذ وكيف انتقي لهذه اللجنة اناس حكوميين وهي تحتاج الى اناس صلبين بعيدين كل البعد عن الحكومة ووظائفها وعن الاهتمام بمصالحهم المادية

استغربنا كيف قبل سماحة الحسيني رئاسة لجنة اضراب عليا وقبل عضويتها الدكتور حسين بك الخالدي واحمد حلمي باشا وغيرهم فالظاهر ان حضرات السادة الوجهاء يظنون انفسهم مثل الباذنجان صالحين للدخول في اي طبخة كانت · نحن نحترم هوءلاء السادة ونجلهم ونعتقد انهم يستطيعون تقديم خدمات جليلة للبلاد في مراكزهم واختصاصهم فسماحة الحسيني كرئيس مجلس اسلامي اعلى ومفتي بيت المقدس ورئيس مدنة الاقصى لا يحتاج الى رياسات اخرى ليخدم بلاده ففي تلك متسع للخدمة · وهكذا الدكتور الخالدي رئيس بلدية بيت المقدس · واحمد حلمي باشا في مركزه المالي كرئيس بنكين متابعة الاضراب قد توءثر على مصالحه كثيرا · ولو ان فخامة المندوب السامي اصر على الغاء الاضراب هل في وسع صاحب السماحة والرئيس والباشا وغيرهم من اعضاء اللجنة ان يعارضوا ام هم يتوسلون بكل الوسائل لارضائه

نحن نعتقد ان راي وفد حيفا لم يكن صائبا في طلب تعيين هذه اللجنة وانه كان يجب ان ينتخبها موءتمر من اللجان القومية كلها وخصوصا لجنة غزة ولجنة يافا ولجنة نابلس · اما اذا كان سماحة الحسيني وسعادة الخالدي واحمد حلمي باشا يتعهدون بالاستقالة اذا طالبتهم الحكومة باستعمال نفوذهم لايقاف الاضراب فذلك امر اخر · اما اذا كانوا يماشون الامة الان ليستردوا ثقتها ثم يستعدوا لخدمة سياسة الحكومة فنرجوهم ان يستقيلوا من اليوم ان رئيس الازهر لا يترأس الحركات الوطنية وكذلك محافظو الاسكندرية ومصر لم نقرا انهم ترأسوا التظاهرات والاضرابات وطلعت باشا حرب لا يشتغل بغير الاقتصاد واذا قلنا هذا فنحن لا نعني اننا لا نحترم هوءلاء الرجال الكبار او ننقص من خدماتهم للبلاد ولكن موقفهم في اللجنة العليا يتعارض مع وظائفهم ومصالحهم

المسالة ليست مسالة رياسات ولا تعيين اعوان وموءيدين · البلاد ضاعت ونحن لا نزال نتقيد بهذه الاوهام والاعتبارات الضارة

نحن كنا نتوقع من سماحة الحسيني ان ينصرف الى الدعاية باسم المجلس الاسلامي والاقصى والموءتمر ومن سعادة الدكتور حسين بك الخالدي ان يترك هذه العضوية لمحمود بك ابي خضره

ومن الجميع أن يقولوا الافضل ان ينتخب هذه اللجنة موءتمر اللجان القومية فقد دلتنا خطبهم بعد تسميتهم على ضعف مواقفهم

صرنا بعد هذا الانتخاب نتوقع ان يكون اضرابنا قصير العمر وان يفسد في القدس وحيفا قبل كل البلدان الاخرى وان لا يتولد عنه شيء صالح وان تخرج سياسة الحكومة منه فائزة ونحن فائزون بشرف الرياسات والعضويات وبضياع البلاد

ان كانت اللجنة حسنة النية يجب ان تراعي مواقفها وتستقيل وتترك للجان القومية ان توءلف هي لجنتها العليا فالرجوع الى الحق فضيلة

بيان

الى الشعب العربي الفلسطيني الكريم

كنا نعلل الاماني بان ايضاحات فخامة المندوب السامي على مطالبات الاحزاب القومية فيما يتعلق بمشروع المجلس التشريعي وفقا لجواب فخامته بواسطة السكرتير العام الموءرخ في ٥=٣- ٣٦ تجعل من احزابنا ان نطلب بالحاح ما عرضته الحكومة من تاسيس المجلس التشريعي المذكور خصوصا بعد تلك الضجة الصهيونية العالمية التي تمكنت بنفوذها ان تجعل من مجلسي اللوردات والعموم الانكليزيين ميدانا لدسائسها ولارجاع حكومة الانتداب عن فكرها وذلك بسحب مشروع المجلس التشريعي الذي اعتقدت الصهيونية انه يقف حاجزا امام تنفيذ احلامها الجشعة في تاسيس المملكة اليهودية على انقاض الشعب العربي الفلسطيني وادخال ضمن هذه المملكة مستقبلا شرق الاردن وسوريا حتى العراق · ولتتمكن الصهيونية من تنفيذ هذا الحلم قامت بجميع اشكالها وفروعها السرية والعلانية متخذة من نفوذها المالي سلاحها الفعال واسطة لسحب مشروع المجلس التشريعي. سلاح به استعبدت كثيرا من الممالك الاخرى التي وافقت ولم تزل طوع اشارتها ومنها حكومة الانتداب هذه الدولة العظيمة التي ارغمتها الصهيونية بانها تنسى موقفها الحرج ازاء الاضطراب السياسي العالمي حتى التجأ وزير مستعمراتها مرغما ان يوقف مشروع المجلس التشريعي ويعلن لروءساء الاحزاب العربية بواسطة فخامة المندوب السامي لفلسطين عن رغبته في مقابلة وفد عربي

شرك صهيوني وحيلة استعمارية صعب ان تنطلي الا على من كان ولم يزل غير مبال بالاخطار المحدقة باهالي هذا البلد التعس الذين كادوا يصبحون غرباء في بلادهم ولمن الموءسف انطلاء هذه الحيلة على الامة بشخص رجالاتها الذين وقعوا في هذا الشرك متزاحمين في تاليف الوفد تزاحما اوجد الشقاق بينهم غير آبهين لهذه الظروف الحرجة ولشدة استهتارهم بحقوق هذه الامة استهتارا جعل اللاجئين يتندرون ويستاسدون بعد ان استولوا على اخصب الاراضي واغرقوا البلاد بالمهاجرين حتى صاروا يعتدون على العرب في عقر دارهم وها كم التقتيل والحرائق التي يقومون بها فلكي تقف تجاه اقوى سلاح في يد الصهيونية اتخذته واسطة مستترة وراء الانتداب للاستيلاء على بلادنا وهو التشريع المسيطرة عليه بدون اي رقابة منا بصورة دستورية نظامية · فازاء هذه الظروف الحرجة يجب على الامة باسرها متراصة متحدة ان تقف مطالبة بالحصول على بعض حقوقها المشروعة

اولا — ترفض ارسال وفد الى لندن بصورة قطعية مهما كان نوعه

ثانيا — تطالب بتاسيس المجلس التشريعي وفقا لاسسه المعروضة ولايضاحات فخامة المندوب السامي بتاريخ ٩ اذار سنة ١٩٣٦

ثالثا — تطالب بوقف الهجرة ومنع بيوع الاراضي من اليهود ·

هذا ما نقترحه على ابناء هذا البلد المقدس سائلين الله ان يوفقنا لعمل كل ما فيه خير واستقلال بلادنا

رئيس حزب الجهاد
انطون يعقوب الاعمى

بيت لحم في ٢١ نيسان سنة ١٩٣٦

نساؤنا والزعيم

يكثر اصحاب الجرائد والكتبة في هذه البلاد من ذكر الزعامة ويدعون ان لا امل في خلاص هذه الامة العربية المنكودة الا اذا ظهر فيها زعيم كهتلر او مصطفى كمال ، او رضا شاه ، فخطر لي ان استعرض اوساطنا النسائية لارى هل من الممكن ان يظهر في وسط من هذه الاوساط الزعيم المنتظر ؟ . فخرج بي التفكير الى ان النساء عندنا اربع طبقات واليك ايها القارئ البيان

طبقة الهاي لايف «نمرو ١» : فريق منهن مترفات لا يعاشرن بنات بجدتهن الا غرارا ، مشغولات بزيارة عائلات المسترات والادونات ، اذا تكلمن فلكي يتباهين بان حفلة الشاي التي حضرنها عند مسز فلانة او الادونة علانة ، كانت على غاية من الاناقة ، اما الكعك يا عيني عليه ، ثي شيك هاي لايف ايام وكان هناك كمان (اور كسترا) بديعة حاجة تجنن : رهن ايضا بعد الشر عنهن يبتعدن عن كل ما هو عربي بعدهن عن الداء الذي ليس له دواء ، لا يساهمن ولا في حركة قومية لانها في نظرهن (كمخ) و (كومون)

وفريق لو حضرت اجتماع لهن لظننت انك انتقلت الى لندن او باريس فلا كيف حالك ، بل (كومان سفا) و (وهو اريو) ولا كثر خيرك بل « مرسي » و « وتنك يو » ولا يا عزيزتي بل « شيري » (ودبار) وعلى هذا وجر . واذا طال بك المقام بينهن سمعت ما لم يكن ليخطر لك ببال ان تسمعه من بنات قحطان اللواتي مشين على عادات وتقاليد غريبة ، تخطر على المراة القار ، والتحدث عن البكراء ، والكونكان والبردج و وو . . وعما كسبته جورجيت ، وخسرته وداد ، عن (بون شانس) تبع افلين و (ميزشانس) تبع نجلاء . وعما ينتظر في الموسم من مفاجآت وارباح ، وخسائر ، وعن اللواتي والذين سيفشون الشلة من بنات وابناء الكار . . .

طبقة هايف لايف نمرو ٢

= تن . . تن . . تتن تن تن

= الله ، كمان يا ستي . . كمان يا روحي . . عاشت الايادي . .

= تن . . تن . . يا ليلي . . يا عيني يا . . . ابا . . . ايا آآآ ليل . . .

= يسلم هالتم . . يا ديني على صوت بلبل . .

هذا نوع من انواع مجالسهن اما النوع الاخر فملئ باحاديث فيتيريناف مدام ستيلا ، وسنتوك ، ودان غيبرلي ، ومحل شيك ، واوف ، وكل هذه المحلات للادونات الاتين من « بزدجوا » للاستيلاء على الوطن « يا عيني عليه » ولتشريد اولادهن (يا حسرة)

❊ الطبقة الوسطى ❊

يقلدن الهاي لايف تقليد القردة للانسان يقفزن قفزها في الاسواق باحثات عن الثياب التي يظهرن بها شيك ، وكان المانيكور ، والروج « نونسيه » و (دي تياتر) حتى اذا ما رجعن الى البيت قابلن اولادهن بالتأفف (وغص بالي بقطع هالعيشة عا . . قدرش الواحدة تلبس فستان زي الناس . . دايما بتركض ورا الرخيص) وما هذا الا لان الجيبة مفخوتة

❊ الطبقة العامة ❊

اما الطبقة العامة ، فعذرها معها . جهل مطبق خزعبلات . اوهام . خرافات . اخ يا راسي . . ولك فقفي راسك في مثل القفل للراس . . (دخلك نفوتيش عالولد وبايدك خيار . . امتني بالاول حتى افرك مناخيرو ودبنيه بالخيار احسن ما يشم الريحة . .) وتفرك الام مناخير ابنها بالخيار . وتطعمه شقفة لبة صغيرة . . . « يو . . هوي سنم » والولد عمره ثلاثة اشهر . وفي اليوم الثاني يبتدئ معه الاسهال . فتنصحها جارتها ان تلقي قليلا من الملح في النار . لتطق عيني الحسود . « هاللي صابتو بالعين »

فهل من اوساط نسائية كهذه يمكن ان يظهر الزعيم ذو الخلق الوطني القويم . والمبادئ العربية السامية ؟ . . .

بلاش يا قوم كلام فارغ . اذا كنتم تريدون زعيما فهيئوا النساء واطبعوهن بطابع العلم والعروبة والاخلاق . وصدق الرصافي الذي قال

ولم ار للخلائق من محل يربيها كصدر الامهات
فصدر الام مدرسة تسامت بتربية البنين مع البنات

بسام

الانجليز والعرب

عقدت مجلة بريطانيا العظمى والشرق مقالا رئيسيا هنأت فيه العرب بالميثاق الذي عقد بين المملكة العربية السعودية ومملكة العراق وتمنت ان تنضم اليمن الى هذا الميثاق واعربت عن عظيم املها بان ما يجري من المفاوضات بين ايران والعراق وبين المملكة العربية السعودية ومصر سينتهي بعقد معاهدات صداقة واخوة واعترفت ان انجلترا ارتكبت خطيئات ضد العرب . ولكنها قالت ان العرب راضون عما لانجلترا من النفوذ في بلادهم ولكن اكثريتهم لا تطيق تدخل ايطاليا في الجزيرة وتتمنى ان ترى فرنسا خارجة من سوريا وقالت ان وزارة العراق الحالية تعمل للوحدة العربية التي هي هدف صاحب الجلالة ابن السعود .

راي الكرمل

اما نحن فنعتقد ان مجلة بريطانيا والشرق اصابت فيما قالته عن كراهة العرب لاي تدخل من جهة ايطاليا ورغبتهم في ان يروا فرنسا خارجة من سوريا وكذلك العرب الذين كانوا يتمنون ان يكونوا على ولاء تام مع بريطانيا صاروا يرون ان سياستها الصهيونية البلشفية اشد خطرا على حدتهم وكيانهم ومقدساتهم ودينهم من اي تدخل اخر فعبثا تحاول المجلة التي تنطق بلسان وزارة المستعمرات البريطانية ان تبعدنا عن اية دولة اوربية اخرى ليبقى الميدان خاليا لسياستها الصهيونية فتهلكنا

اذا كانت السياسة الانجليزية تريد ان توالي العرب فلتطلق السياسة الصهيونية بالمرة

رئيس جمعية يافا

الكرمل تحيي السيد ميشال متري الذي اثر الحبس في سبيل العمل للوطن على ان يدفع غرامة او يقدم كفالة

الاهتمام بالطيران

في المملكة العربية السعودية

لم يبق ريب بعد الذي ظهر في حرب ايطاليا والحبشة ان الطيران والطيارات لهما المقام الاول في الحروب فالطيارات في وسعها ان تغزو كل مدينة وتدمرها بالقنابل وقاذفات اللهب والغازات السامة وان تفرق كل جيش وتعطل حركاته وهي في منجاة بتحليقها في الجو وخصوصا اذا لم يكن لذلك الجيش اسطول جوي قوي يدفع عنه الغارات الجوية

ولقد قرأنا بمزيد السرور خبر اهتمام صاحب الجلالة ملك المملكة العربية بالطيران من جديد وتبرع اصحاب السمو الامراء ببعض المال للطيران كما سرنا تبرع اهالي الرياض ومكة المكرمة وجدة كل واحدة بطيارة ولكن بما ان التنبه والاهتمام بالطيران جاء متاخرا فنحن نرجو ان تكون التبرعات اضعاف اضعاف ما ذكر وان تخصص المملكة العربية جانبا كبيرا من دخلها للطيران فان بناء طيارة او عشر طيارات او عشرين في السنة ليس بالشيء الذي يذكر في جانب الاستعدادات العظيمة التي تجري في اوربا

كما نرجو من صاحب الجلالة الملك ان يرسل بعثات لتعلم الطيران ليس فقط الى انجلترا بل الى المانيا واميركا ايضا

وجلالته ادرى منا بحاجة مملكته الى مهندسين ميكانيكيين وكيمائيين والى مصانع لبناء الطيارات وعمل الغازات والقنابل بلاده

ونحن لا نعتقد بوجود ممالك عربية او اسلامية او شرقية حقيقية ما لم يكن فيها جيوش منظمة ومصانع تصنع المدافع والرشاشات والدبابات والطائرات والغازات والقنابل

مصر

هذه مصر فيها ١٨ مليون وهي غنية وفيها ثقافة عالية ولكنها لم تحذق سوى صناعة الكلام والمظاهرات واذا كان لمصر عذر ان السلطة الانجليزية قاعدة على صدرها كالكابوس تمنعها عن بناء اسطول جوي واخر بحري وتاليف جيش قوي للدفاع عن حدودها ومرافقها التي اصبح الايطاليان يهددونها فما هو عذر صاحبي الجلالة ابن السعود والامام يحي والحكومة العراقية

نعم ان الحكومة العراقية بفضل الهاشمي باشا ورفاقه اسبق الحكومات الثلاثة الى تنظيم الجيش وبناء الاسطول الجوي ولكن طياراتها على الغالب بوليسية وقليلة لانها تحت سيطرة الانجليز ولا يوجد عندها معمل واحد لصنع السلاح بعد وبعثاتها الفنية الكيمائية والميكانيكية لا تزال قليلة

فنرجو من ملوك العرب ورجال العرب ان يماشوا المقتضيات العصرية والا جاءتهم ايام عصيبة كالتي جاءت على بلاد الحبشة فلم يفدها الاعتماد لا على انجلترا ولا على جمعية الامم

=« الغازي وموسوليني »=

عند ما اراد موسوليني ان يهدد الاناضول لبس الغازي اتاتورك بذلة ماريشال واستدعى سفير ايطاليا وقال له بلغ السنيور موسوليني اني مستعد قال هذا معتمدا على الله وعلى الجيش المنظم المجهز والاسطول الجوي الذي لا بأس به فلما شعرت ايطاليا بحركة تعبئة الجيش التركي هالها امره وايقنت ان استعمار الاناضول غير هين فبدلت سياستها

=« انجلترا وايطاليا »=

وهذه انجلترا لم تقدم على مهاجمة ايطاليا وحدها ولا على قفل قناة السويس في وجهها لانها عالمة ان عند ايطاليا غواصات وطيارات واسطول بحري فحاولت جهدها كل مدة الحرب مع الحبشة ان تجمع كلمة الدول على محاربتها فلم تفلح وقد استولى الطليان على منطقة بحيرة تانا وصاروا يهددون السودان ومصر والمستر ايدن يخطب في اجتماعات جمعية الامم بلا جدوى

خلاصة القول الجيش والاسطول الجوي هما يتكلمان

في التيبت المجهولة

تتزوج الفتاة جميع اخوتها

نشر السنيور توشي من اعضاء المجمع العلمي الايطالي مقالا عن بلاد التيبت ننقل منه ما يلي :

الظاهرة العجيبة التي يمتاز بها شعب التيبت سواء في ذلك القبائل الرحل او سكان القرى هي انهم قذرون جدا · ويرجع السبب في ذلك الى طبيعة اقليمهم وقلة المياه وشدة البرد وعدم وجود ثياب كثيفة ·

اما النساء التيبتيات فجميلات دائمات الابتسام عند ما يكن في الصبا ودور الشباب عند النساء ينتهي في الثلاثين وذلك لشدة ما تقاسيه المراة من عناء وما تقوم به من اعمال شاقة مرهقة اما العجائز - اي النساء بعد الثلاثين - فقبيحات جدا متجعدات الوجوه

وتتمتع النساء في عهد الشباب القصير بكل الملذات المعروفة في القطر المقفر القاسي · وقد رايت في القبيلة التي مررنا بها ان المراة لا تكتفي بزوج واحد بل لها عدة ازواج شرعيين هم اخوتها جميعا فاذا لم تكتف بهم كان لها الحق في اتخاذ عشاق تسميهم « مساعدين » تختارهم لجمالهم وقوتهم او لسبب اخر والمساعدون هم ذوو السلطة المطلقة والمركز الممتاز في تلك العائلات الغريبة · ولا يعرف التيبتيون نزاعا او خصاما في المنازل بل يطيعون زوجتهم الوحيدة طاعة عمياء

بين روسيا واليابان

تعاهدت روسيا والجمهورية المغولية الخارجية معاهدة دفاعية

وجاء ان جيشا منشو كيا يابانيا اجتاز حدود بلاد المغول الخارجية وتوغل فيها مسافة ٣٠ ميلا ولم يستطع المغول ان يصدوا الهجوم فحنقت روسيا واستدعى وزير خارجيتها سفير اليابان وافهمه بصراحة ان على اليابان ان تمنع التعدي حالا وبطريقة لا تقبل الاخذ والرد والا فالتبعة عليها عظيمة فيما قد ينجم عن هذه الحوادث

جيش روسي عظيم

استدعت روسيا جيشا من الرجال والنساء عدده خمسين مليونا ليقوم ببناء الطرق العمومية وتعبيدها في جميع البلاد الروسية

نابليون بونابرت

ولادته

حياته

مماته

تابع ما قبله

هكذا يعبر عن افكاره بكل صراحة ، بعد تتويجه ببضع ساعات لا يزال الشرق ذو تاثير عليه ..

مواهبه العجيبة تثقل كاهله وتسنده في وقت واحد

منذ عرف بان الرجال يبحثون بسهولة امام من يستطيع بجراته واقدامه ، ان يرغمهم على الطاعة . لم يعد يعرف لطموحه حد

كيف يعني الرجل المقتدر ، بفلسفة فولتير ، اوروسو ! واذا عني بها فمن اين له ان يتطلع الى قيادة الشعب الذى يعلم درجة سقوط مبادي قواده

الحياة هي ان يعمل لمد سلطته ، واعلاء كلمته ، واحراز مكانة عظيمة في التاريخ وتضحية كل شيء في سبيل احراز انتصارات لتاجه بدون ان يعرف للراحة واللهو طعما والافلا قيمة لهذه الحياة في نظره .

عندما قدموا اليه نموذجا عن الختم الامبراطوري ، يمثل اسدا جاثما ، محى بونابرت الرسم ، وكتب بجانبه « نسر بجناحين ممدودين »

الفصل الخامس

يظهر ان قوة غير منظورة ، تلازم دائما التاج ، وهذه القوة تتوثر من اليوم فصاعدا ، على نابليون . وعبثا يحاول التخلص منها او تجديدها او دفعها الى ناحية اخرى .

فهي ستبقى ذات نفوذ عليه . وستنتهي بسحق هذا الرجل الجديد الظروف الجديدة ، في حاجة الى طرق جديدة ، لمنع حرية الافكار .

اعاد وزارة البوليس ، وقسم فرنسا الى اربع مقاطعات

سيسهر مستشارو الدولة بالتعاون مع صنائعهم على الراي العام

وسيعمل تاليران وفوشيه ، اللذين وضعا على راس هذه الوزارة ، على حبك الدسائس حول الامبراطور ، الذي لا يجهل ما يرميان اليه ، ويعمل على احباط دسائسهما بمراقبتهما مراقبة خاصة

شخصيتان موثرتان ، تكرهان نابوليون ، وهو يكرههما ، ولكنه سوف لا يتوصل ابدا الى التخلص منهما .

فوشيه ، الذي من الصعب معرفة عمره ، رجل بارد اصفر الوجه ، ذو وجوم وصمت ، ونظرات حادة . وعلى صدره النياشين كانه مومياء في ثياب البلاط . .

اما تاليران فهو اريستوقراطي

شخصيته الغريبة ، البعيدة الغور ، تمثل كرة تتحرك في جميع الاحزاب ويشغل جميع المواقف . الرقة الممزوجة بالمرونة تجتذب الى هذا الاعرج تحمل النساء واكثرهن فتنة . ولكن حبه للرشوة وطمعه كذبا مزاعمه التي كان يخدع بها سياسة جة خدمة فرنسا . وعلى رغم كونه لا يزال يخدم نابليون ، فان سوء الظن ظاهر في علاقاتهما

صدف مرة ان ضحى تاليران في سبيل نابليون براحته .

ففي ليلة في اثناء سفر ، تمدد الامبراطور على سريره وجعل يتكلم عن امور الدولة فغلبه النعاس ونام . بقي الوزير جالسا في مقعده الى الصباح حتى لا يوقظه

تضحية بعيدة جدا عن اخلاق تاليران ، لا تفسر الا انه اراد ان يتسقط سرا من اسرار الامبراطور ، يبوح به في الحلم . . .

لا يعلم نابليون . . . وهو يحتقر الرجال ، والقضاة الذين لا يهتمون بشيء . . ويعمل دائما على اكتساب جانبهم ودفع اذاهم بالهدايا والمنح .

يذكرون امامه مدام دي ستايل التي ابعدها وامر بنفيها عن باريس مرات عديدة في السنة باعجاب واكبار . ومدام دي ستايل هي التي قالت عنه « تظهر في نظراته عندما يتحدث الى النساء عذوبة متناهية » .

انفض من حوله جميع مريدي الحرية في اوربا

تكره اللورد بايرون بعد مدحه اياه اعظم مدح .

واسترجع بيتهوفن . اللحن الذي وضعه له

لم يغضب لمديح كغضبه لمديح القيصر بول المجنون الذي حيا في شخص القنصل الاول . قامع الثورة

جهوده منذ معركة مارينغو . موجهة الى تثبيت السلام العالمي .

وبذل جهودا عظيمة في هذا السبيل . والان فعلى فرنسا الامبراطورية . ان تضع حدا للحقد . الذي يغزيه الامراء ضد فرنسا الجمهورية .

مات اثنين . وموتهما سهلا للامبراطور مقاصده (يتبع)

القتلى والجرحى

اصدرت الحكومة بلاغا رسميا عن عدد القتلى والجرحى

قتل ١٦ يهوديا او توفوا متاثرين بجراحهم وجرح ٢٦ يهوديا وادخلوا المستشفيات وجرح ٤٩ يهوديا يعالجون في بيوتهم

قتل خمسة عرب او توفوا متاثرين بجراحهم وجرح ٣١ عربيا ادخلوا المستشفيات وجرح ٤١ عربيا يعالجون في بيوتهم

مستجدية الحب

تابع ما قبله

دخلت بول الى الغرفة ملتحفة بالسواد منحنية الظهر حزينة الوجه حتى ان برنارد ظن انها تحمل اليه نبأ اليما فتقدم اليها مادا يديه وصاح في رعب

ـ كلودين ..

فاشارت بول براسها اشارة النفي ، ثم نظرت اليه نظرة توسل عميقة فخشي برنارد ان تكون اتية لتعود الى محاولاتها الغرامية ، فصمم على النضال وقال لها

ـ عند ما اتيت بسا بول الى هنا في المرة الاخيرة ، خرجت وانت تقولين اقوالا ظننت منها انك سوف لا ترجعين الى هذا البيت ابدا

ـ حقا انني اتذكر .. فقد طردتني في ذلك اليوم

ـ بول

ـ نعم طردتني .. وقد خرجت من هذا البيت خروج عدوة ، بعد ما كنت ادخل اليه وراسي ملوءه الاحلام وقلبي مفعم بالامال والسعادة

ـ لم يكن لنا ان نتذوق تلك السعادة يا بول .. اواه .. ان الحياة كلها اشجان .. ولكن هناك سعادة اخرى مبنية على الصداقة والاحترام المتبادل ، كان بوسعنا ان نرتشف كؤوسها فلماذا رفضتها يا بول ؟

ـ لان حبي الشديد لك لم يقبل النقصان

فاجابها برنارد بلهجة حزينة

ـ حقا انك احببتيني كثيرا

ومع هذا فقد طردتني في ذلك اليوم

ـ بول .. ان هذه الذكريات ..

ـ على ان استعيدها يا برنارد . اذ يجب علي ان استنجد حبك القديم لانال عفوك عن جريمة ارتكبتها

ـ جريمة ؟

ـ هل تذكر يا صديقي ما جرى في هذه الغرفة من وقت ليس ببعيد .. عند ما القيت في هذه المدفئة رزمة . رسائلي اليك رسائلي العزيزة التى كانت سفر لمحبتنا الماضية فرايت النار تاكل تلك الوريقات الغالية بدون ان تذرف دمعة او تبدي تاثرا . وعند ما خرجت من هنا والهة يائسة ، لم تخط خطوة لتمنعني بل لم تقل لي كلمة لطيفة تنم عن اسف او شفقة

ـ لم تذكريني بهذه الامور يا بول ؟

ـ وبعد مدة رجعت اليك لاطلب منك في ذلة ان تعيد الي جانبا من ذلك الحب الذي لم يكن في طاقتي ان اعيش بدونه . فابعدتني بلا شفقة بينما كانت خطيبتك تنتظر في هذه القاعة الملاصقة

ـ لقد عملت يا بول ما اوحاه الي الواجب . اذ كان علي ان اقطع في قلبك اخر خيط من خيوط الامل في حب ، لم يكن في وسعي ان اشاطرك اياه

ـ ولكن عليك ان تفهم بانني خرجت من هنا يائسة .. فاضعت صوابي

ـ ماذا تعنين ؟

ـ برنارد .. انني مجرمة اثيمة .. اتيت اليك لاوقفك على الجرائم التى ارتكبتها .. ولاطلب منك ان تساعدني على التكفير عنها ، اتقاء لنتائجها الوخيمة انظر الي يا برنارد .. ان الندامة تكاد تسحقني والخوف يكاد يفقدني عقلي .. وها انذا ارتمي على قدميك صائحة « الرحمة .. انقذني .. انقذني من الموت »

وسقطت التعسة على قدمي الشاب وقبضت على يديه ، ثم احنت جبينها باكية منتحبة . فحاول برنارد ان ينهضها فامتنعت وقالت

ـ على مجرمة مثلي ان تسمع حكمك وهي جاثية

ـ تكلمي

اندفعت بول تصف لبرنارد ما تحملته من عذاب لا يطاق ، عند ما تقرر زواجه بشقيقتها كلودين وكيف تملكتها الغيرة ، تقطع نياط قلبها ، وكيف قام في نفسها عراك شديد ، بين حبها له وعطفها على الفتاة . وما جال في خاطرها من خطط كانت تحجم عنها الواحدة بعد الاخرى

وهنا صمتت بول بغتة ومدت يدها الى جيبها واخرجت ورقة مدعوكة ناولتها الى برنارد وقالت

ـ عندئذ وصلني هذا الكتاب .. اقرا ..

اخذ برنارد الكتاب وفتحه ببطء ونظر اليه نظرة عجلى وعند ما راى ان الكتاب يبتدىء بكلمة « يا ابنتي » اسرع الى التوقيع فاذا به « الكونت روبرت دي كروا مسنيل » ثم قرأ في ذيل الكتاب هذه الكلمات « مسيو كانتين — مستشفى لوكين دار — نيو ساوث والز — اوستراليا

لم يكد برنارد يقرا هذا حتى صاح مذعورا

ـ كانتين — كروا مسنيل

انحنت بول حتى لامس جبينها الارض .. فهجم عليها برنارد يهزها في عنف ويصيح

— كانتين .. كانتين .. ولكن تكلمي يا بول . هل كانتين

فاصعدت زفره بول وقالت

ـ اجل ..

ـ المحكوم عليه بالاعدام ؟

ـ اجل

ـ هو الكونت دي كروا مسنيل ؟

ـ اجل

ـ والدك ؟

ـ والدي

ساد صمت رهيب . وكان برنارد يرتجف هلعا وقد اصفر وجهه وهو يقرأ ذلك الكتاب الطويل ثم قال

ـ ماذا فعلت يا بول بعدئذ ؟

فراحت البائسة تروي له وهي لا تزال جاثية على قدميه . ما فعلته بعد ان يئست من ايجاد والدها لتحمله على الحيلولة دون زواج شقيقتها به وكيفية عثورها على شريكها في الاثم وما فعلاه كلاهما بعدئذ . ثم معرفة والدها في شخص الفقير الذي اوصل كلودين الى البيت ليلة العاصفة .. وما فعلته لابعاده عن باريس .. الى ان عادت وعرفته في شخص المحكمة في القاتل المجرم

وعند ما انتهت بول من حديثها كانت قد نفذت قوتها فخانها جلدها وارتمت على الارض فاقدة الرشد . فنظر اليها برنارد لحظة وقد بدت له كوحش في موته خير عميم . فلم يفكر في مساعدتها . بل ابتعد عنها باشمئزاز ظاهر

ولكنه عاد وتذكر حبها له ذلك الحب الذي دفعها الى الاجرام فرق لها ورفعها عن الارض ومددها على مقعد وراح يسعفها الى ان استعادت وعيها فقالت

ـ ترى هل ستعفو عني يا برنارد؟

ـ هل سيعفو عنك ذلك التعس الذي ينتظر في السجن الة الاعدام تطيح راسه قصاصا على جريمة لم يرتكبها الا لانك اهملت شانه بعد ان عرفت حالته

ـ الجريمة التى ارتكبها ؟ . ولكنه بريء من هذه الجريمة

فصاح برنارد متعجبا

— بريء ؟

— ان القاتل هو ذاك الذي لم اخجل من التواطؤ معه .. انه كروا مسنيل المزيف .. بل روبالك عشيق نادين ... فقد قتل وليام طومسون مزاحمه عن غيرة وانتقام . ثم استغنم الفرصة وسرق دراهمه .. فقد رايت بعيني الاوراق المالية بين يديه ليلة الجريمة عند ما رجع الى البيت حوالي الفجر

فصاح المحامي الفتى وهو في منتهي التهيج

ـ باسم السماء يا بول . هل لديك اي دليل على ما تقولينه

ـ لا دليل لدي سوى ما قلته الا يكفي هذا ؟

ـ اواه .. ليس في كل ما تقولينه . وى بينات من السهل على المجرم دحضها لا يمكن ان اشك في قولك انا الذي اعرفك .. ولكن علينا ان نقنع القضاة .. وهذا صعب

ـ ومع هذا فحرام ان يقتل البريء ويسلم المجرم .. لا ريب انك ستجد يا برنارد ما تدفع به هذه الكارثة

ـ ساعمل ما بوسعي .. ان المجرم مسلح بسلاح هائل . وحذقه يخيفني .. ومع هذا فمن الممكن ان يكون قد ارتكب هفوة في فترة الاستعداد للجريمة واثناء ارتكابها وترك وراءه اثرا ينم عليه . يمكن بواسطته اشهار امره . ساقوم بتحريات من هذه الناحية اوقف عليها كل ما عندي من ذكاء وفطنة

انتصبت بول واقفة وخطت نحو برنارد خطوة وبراس مطرق وعينين حزينتين قالت

ـ هل تعفو عني يا برنارد ؟

ـ ليعفو عنك القادر المنان يا بول ٠٠

واشار برنارد بيده الى الباب فمشت بول اليه وخرجت دون ان تجروء على الالتفات

سمع برنارد صوت عجلات عربتها وبالرغم عنه مر في خاطره خروجها مرة من عنده والمة ٠ عند ما اتت اليه طالبة الصفح لانها حاولت اتقاء ماء النار علي وجهه وكيف انه صفح عنها في ذلك اليوم تلك الجريمة التي كانت اولى جرائمها نحوه ٠

ارتعد الفتى لهذه الذكريات ، وجاس الى المدفئة ينشد الوفاء عبثا ٠ وجعل يفكر في كل ما سمعه يفكر في كلودين حبيبته ، كيف دنس المجرم ولا يزال يدنس جبينها الطاهر بقبلاته الاثيمة ويمثل معها دور الاب العطوف

بينما والدها الحقيقي في سجن المجرمين ٠٠ ويفكر خيرا في بول ولكن ضميره لم يطاوعه على لعنتها ٠٠ وتحت تاثير هذه الافكار المولمة ٠ احنى الفتى جبينه وبكى بكاء مرا

وبعد قليل رفع راسه وقد ظهرت على وجهه علائم الرجولة الشريفة الجريئة وقال وهو يجلس الى مكتبه

ـ والان الى العمل ٠ اذ علي ان اناضل في سبيل امراتي وفي سبيل شرفها الذي هو شرفي ايضا

الفصل الخامس والاربعون

—« مذكرة نادين »—

عزم كانتين بعد عراك عنيف قام في نفسه ان يبوح لبرنارد بشيء من دخائله ومن العار ان يعرف ان احد سلالة ال كروا منسيل قضى على المقصلة

وقد كلفه هذا العزم الام كثيرة

اذ كان من الصعب على الشيخ المسكين ان يموت مجهولا من ذويه ولا من يغمض عينيه او يذرف عليه دمعة

وكان من الصعب عليه ايضا ان يقضي وهو عالم ان ابنته الصغرى ابنته التي ظهرت له في المحكمة بغتة كملاك الطهارة والرحمة تتعذب في حبها وتمنى ان يمد الله بعمره ولو باعجوبة ليتا كد من اقتران هذين المحبين وهنائهما وليرى ابنته الكبرى بول ويسمع كلمة الصفح من فمها المحبوب

ولكن لا ٠٠ يجب ان لا يمني نفسه بامثال هذه الامال البعيدة التحقيق بل عليه ان يموت ٠٠ ان يموت بعيدا عن اولاده ٠٠ عن ذويه مجهولا منهم ٠ وعليه ان يتقبل بصبر ما قسم له ٠٠ وهب انه عزم على اظهار نفسه غير آبه بالاعتبارات فعليه والحالة هذه ان يناضل الذي تمكن بدهائه ان يموه على فتاتيه وعلى الانسة لسنيلي نفسها ، هذا عدا عن ان اوراقه ومستنداته اصبحت في حوزة هذا الافاك

مرت هذه الخواطر في مخيلة الشيخ فجعلته يلزم جانب السكوت حتى انه تردد في قبول الاجتماع ببرنارد وعند ما اخبروه ان هذا الفتى ينتظره ٠ ولكن علمه باخلاصه كله جعله يخجل من عدم مقابلته فاذن له فدخل برنارد وقال له راسا وبدون مقدمة بعد ان مد له ورقة

ـ ارجو يا صاح ان توقع هذه الورقة

ـ وما هي ؟

ـ التفويض بالاستئناف

ـ اشكرك يا سيدي ويخيل لي انني اظهرت لك عدم رغبتي في الاستئناف

تردد برنارد قليلا ثم قال ببطء وهو يحدق في وجه محدثه

ـ هل انت متاكد بانك تستحق الحكم الذي حكم به كانتين ؟

اضطرب الشيخ للهجة الشاب الغريبة واجاب

وماذا تعني

— اعني انه يجب ان توقع هذه الورقة لا باسمك المستعار بل باسمك الحقيقي اسم ابائك واجدادك الكونت دي كروا منسيل

فصاح التعس في دهشة

— اذا انت تعلم

— كل شيء ٠٠ وقد طلبت مني ابنتك الانسة بولين دي كروا منسيل ان ارجوك بالنيابة عنها ان توقع تفويض الاستئناف

وكاد يهوي الشيخ لعظم اضطرابه فاسنده برنارد وبقي يردد لحظة واخرى

— ابنتي ٠٠ ابنتي ٠٠ هل هي تعلم ايضا

« يتبع »

مطبعة الكرمل - حيفا لصاحبها نجيب نصار